[225] القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد ﷲ. وأما (1) من قال بإمامة الحسن عليه السلام وقالوا: انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة. فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن (2) إمام عقلا وشرعا وبما بيناه من أن الائمة اثنا عشر، وسنبين (3) صحة ولادة القائم عليه السلام بعده، فسقط قولهم من كل وجه، على أن هؤلاء قد انقرضوا بحمد اﷲ. وقد بينا فساد قول الذاهبين إلى إمامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بإمامة عبد اﷲ بن جعفر [لما مات] (4) الصادق عليه السلام، فلما مات عبد اﷲ ولم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر، ومن بعده إلى الحسن بن علي عليهم السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بإمامة جعفر، وقول هؤلاء يبطل من وجوه أفسدناها (5) ولانه لا خلاف بين الامامية أن الامامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك أخبارا كثيرة (6) (7). 190 - منها ما رواه سعد بن عبد اﷲ، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد اﷲ عليه السلام يقول: أبى اﷲ أن يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (8).

_____

(1) في نسخ " أ، ف، م " فأما. (2) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: من. (3) في نسخ " أ، ف، م " سنبين أيضا. (4) من البحار. (5) كذا في البحار وفي نسخ الاصل، ولعله من سهو القلم بدل بيناها ونحوه أو الضمير راجع إلى إمامة جعفر عليه السلام والجملة مستأنفة. (6) من قوله " وما دللنا عليه " إلى هنا في البحار: 51 / 212 - 213. (7) كالسيد المرتضى في عيون المعجزات: 134 والصدوق في العلل: 208 وغيرهما، راجع البحار: 25. (8) عنه إثبات الهداة: 1 / 124 ح 197 وفي البحار: 25 / 251 ح 6 عنه وعن كمال الدين: 415 ح 3 بإسناده عن يونس بن يعقوب باختلاف يسير. =

_____